

## دور التنمية السياحية المستدامة في زيادة معدلات التشغيل: دراسة قياسية تحليلية لعينة من الدول السياحية للمدة (1995-2021)

سارة عبد الحميد سليمان<sup>1\*</sup> و ريبير فتاح محمد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك، اقليم كردستان العراق.

<sup>2</sup> كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك، اقليم كردستان العراق.

تاريخ الاستلام: 2023/10 تاريخ القبول: 2024/01 تاريخ النشر: 2024/04 <https://doi.org/10.26436/hjuoz.2024.12.2.1335>

### المخلص:

تهدف الدراسة الى قياس أثر التنمية السياحية المستدامة في معدلات التشغيل لعدد من الدول السياحية المختارة وهي (السويد، سويسرا، فرنسا، نمسا، إيطاليا، اليونان، ألمانيا، إسبانيا) وللمدة 1995-2021، ولغرض التعرف على أثر التنمية السياحية المستدامة في التشغيل في الدول المختارة، إعدمت الدراسة لسلوب كمي وهو نموذج الانحدار الذاتي للإبطانات الموزعة لمعطيات البنابل (PNEL\_ ARDEL, PMG)، وذلك لتقدير معلمات النموذج للمدين القصير والطويل، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد تأثير معنوي ذو الدلالة الاحصائية بين معدلات التشغيل، والمتغيرات المفسرة له في المدى القصير، أما في المدى الطويل، فقد أظهرت النتائج علاقة ايجابية ذات تأثير معنوي بين معدل التشغيل وكلا من الاستثمار الأجنبي المباشر، والإنفاق العام على التعليم، ومعدل نمو الصناعة، ومعدل نمو الإيرادات السياحية، في دول عينة الدراسة خلال المدى الذي غطته الدراسة. وبالنسبة للمتغيرات التي أثرت بشكل سلبي، فهي معدلات التضخم، وأما معدل النمو السكاني فكان له أثر سلبي ولكن غير معنوي. وتوصلت الدراسة الى عدة مقترحات من بينها: أن التنمية السياحية تتطلب التركيز على إستدامة المنشآت السياحية الموجودة بدلاً من التركيز على زيادة عدد السياح، وإن التنمية السياحية المستدامة هي الخيار الأمثل لتحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية في بلدان عينة الدراسة.

**الكلمات الدالة:** التنمية السياحية المستدامة، التوظيف، لوجة أردل، معدل نمو إيرادات السياحة.

### المقدمة

تعد التنمية السياحية المستدامة من المواضيع الاقتصادية الحديثة والتي تقوم على مبادئ أهمها تطوير عناصر الجذب الطبيعية، والصناعية للبلد، والحفاظ على هذه الموارد للأجيال المستقبلية، والحفاظ على الاستمرارية في انتاجية الموارد السياحية. فضلاً عن الحفاظ على النمط الحضاري والبيئي للموارد السياحية. وتؤثر التنمية السياحية على التشغيل في اقتصادات الدول السياحية، نتيجة مساهمة السياحة في زيادة فرص العمل بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وإذا ما تم تنمية هذا القطاع فإنه سوف يعمل على إستيعاب المزيد من التوظيف، لكون صناعة السياحة تعتمد بشكل كبير على عنصر راس المال البشري.

لقد أصبحت التدفقات الاقتصادية الناتجة عن السياحة أحد العوامل الحيوية في النمو الاقتصادي، والعلاقات الاقتصادية في العديد من بلدان العالم في يومنا هذا.

إن التنمية السياحية المستدامة تمثل أحد أهم الأساليب التي تحقق التنمية الاقتصادية الشاملة والإستدامة عن طريق عمل تجانس وتوافق بين مختلف القطاعات سوا الانتاجية أو الخدمية، بهدف إحراز التقدم في نوعية الحياة، ومستوياتها، وتحقيق الرخاء الاقتصادي، والقطاع السياحي له دورا مساندا ومهما في هذا المجال في مختلف البلدان السياحية، واصبحت صناعة السياحة إحدى الصناعات الخدمية الرائدة في الاقتصاد العالمي في العقود

\* الباحث المسؤل.

الدول السياحية في بلدان عينة الدراسة، وتدريب الموظفين العاملين بالسياحة لمواكبة متطلبات العصر، وأخذ التطور التكنولوجي بعين الاعتبار. وبما أن القطاع السياحي هو قطاع كثيف العمل فإن تأثير السياحة على التشغيل يعد موضوعاً بحثياً مهماً.

2. دراسة (Rotar, Gricar, and others, 2022) بعنوان *The Relationship Between Tourism and Employment: Evidence From The Alps-Adriatic Country*. تهدف الدراسة الى تحليل دور السياحة في زيادة معدل العمالة في عينة الدراسة التي شملت دول جبال الالب وبحر أدريا وللفترة 2000-2019. وليبيان دور السياحة في العمالة في هذه الدول، تم تطبيق إختبار السببية Engel-Granger. وبينت النتائج ان زيادة عدد السياح يؤثر بشكل ايجابي في معدلات التشغيل، أي أن العلاقة طردية بين الطلب السياحي (عدد السياح)، ومعدلات التشغيل. ويؤكد اختبار سببية جرانجر هذا الأثر على المدى الطويل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الطلب على السياحة الأجنبية يمكن أن يؤدي إلى زيادة فرص العمل في مجال السياحة، ويوفر سوق العمل السياحي فرصاً غير مسبوقه لمجموعات مختلفة من العاطلين عن العمل، ويساهم في خفض معدل البطالة بين الهياكل المختلفة للعاطلين عن العمل. وتوصلت الدراسة الى عدة توصيات: إن توسيع فرص العمل في سوق العمل في مجال السياحة يمكن أن يسهل تقليل الاعتماد على المزايا الاجتماعية، وتعتبر صناعة السياحة جاذبة للشباب الذين يبدوون حياتهم المهنية، وفي المقابل، ينبغي لوضع السياسات أن يتعاملوا بعناية مع تخطيط التوظيف في مجال السياحة، من أجل معالجة فرص وتحديات التنمية في سوق العمل السياحي بشكل فعال. كما يتعين على صناعات السياسات تعزيز التعليم الرسمي والتدريب.

3. دراسة (سمير، والسعيد 2020/2021) بعنوان السياحة الرياضية في الجزائر واسهاماتها في التنمية الاقتصادية. هدفت هذه الدراسة الى تحليل دور السياحة الرياضية في التنمية الاقتصادية في الجزائر للفترة (2009-2020) وذلك بالاعتماد على التحليل والملاحظة الميدانية. وقد قامت الدراسة على ثلاث فرضيات: الفرضية الاولى: تساهم السياحة الرياضية في زيادة الناتج المحلي الاجمالي، والفرضية الثانية: تقوم السياحة الرياضية في حل مشكلة البطالة. أما الفرضية الثالثة: فهي أن السياحة الرياضية تلعب دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية. وتوصلت الدراسة الى نتائج مفادها أن السياحة الرياضية تساهم وبشكل ملحوظ في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، الى جانب زيادة فرص العمل، أي أن هناك علاقة طردية ومعنوية بين السياحة الرياضية والناتج المحلي الإجمالي، والتشغيل في الجزائر. وقد تم قبول الفرضية الثالثة، وهي أن السياحة الرياضية لعبت دوراً هاماً في تحقيق التنمية والتوازن الاقتصادي للجزائر.

4. دراسة (Manzoor et al.,2019) بعنوان *The Contribution of Sustainable Tourism to Economic Growth and Employment*. هذه الدراسة في أثر السياحة المستدامة في النمو الاقتصادي والتشغيل في باكستان للفترة (2015-1995). وقد تم اعتماد متغير النمو في الإيرادات السياحة للتعبير عن السياحة المستدامة باستخدام التقنيات القياسية، كأسلوب الانحدار ثنائي المتغير، حيث تم استخدام اختبارات جذر الوحدة لديكي-فولر، وفيليبس-بيرون

الإشكالية التالية: كيف تساهم التنمية السياحية المستدامة في خلق فرص عمل؟ أهمية الدراسة: إن السياحة المستدامة تقوم بتلبية إحتياجات ورغبات السياح، كما تساهم أيضاً في الحفاظ على المناطق السياحية مع زيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وهي تعمل على إدارة الموارد المتاحة سواءً كانت اقتصادية، اجتماعية، تراثية وثقافية، أو طبيعية بالإضافة إلى المحافظة على التوازن البيئي، واستدامة هذه الموارد، لذلك فهي تعتبر ذات أهمية بالغة في تنمية الاقتصاد بشكل مستدام، ومن جانب آخر تساهم في زيادة فرص العمل في المجتمع، وبالتالي تقليل مشكلة البطالة، والتي تعتبر أحد أهم جوانب واهداف التنمية المستدامة. لكل ما تقدم يمكن القول، أن أهمية هذه الدراسة تنبع من أهمية تنمية السياحة بشكل مستدام كدافع لخلق فرص تنموية ذات قيمة حقيقية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وخلق فرص عمل بشكل متزايد.

فرضية الدراسة: تنص فرضية الدراسة على أن "التنمية السياحية المستدامة تؤثر إيجاباً على معدلات التشغيل في الدول السياحية".

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى تسلط الضوء على أهمية توفير فرص العمل، والدور الذي تلعبه التنمية السياحية المستدامة في زيادة التشغيل، والتقليل من حدة مشكلة البطالة.

منهجية الدراسة: أعتمدت ورقة البحث أسلوب وصفي لعرض المفاهيم، ونظريات ذات علاقة بالتنمية السياحية، والاستدامة، مستخدمة مصادر عربية وأجنبية علمية من بحوث ودراسات وكتب، بالإضافة إلى الاعتماد على الاسلوب القياسي عند تقدير معلمات نموذج متغيرات الدراسة، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات للجانب التجريبي على قاعدة بيانات البنك الدولي، والتقارير السنوية لمجلس السياحة والسفر العالمي، ومنظمة السياحة العالمية.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة: إن الحدود المكانية تشمل مجموعة من الدول السياحية (السويد، سويسرا، فرنسا، نمسا، إيطاليا، اليونان، المانيا، اسبانيا)، أما المدة 1995-2021 فهي تمثل الحدود الزمنية للدراسة.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت أثر السياحة على التشغيل، لذا سيتم التطرق إلى بعض من تلك الدراسات وكالاتي:

1. دراسة (Yilanci, kirca, 2023) بعنوان *Testing The Relationship Between Employment and Tourism:A fresh Evidence From The ARDL Bounds Test*. تغطي هذه الدراسة 13 دولة من دول البحر المتوسط والفترة 1995-2018، وتبحث في تأثير الطلب السياحي على معدلات التشغيل في الاجلين القصير والطويل، بالاستناد على الاسلوب الكمي واستخدام إنموذج PMG-Panel ARDL، واستخدمت عدد من المتغيرات هي: كالطلب السياحي، وتم التعبير عنه بمتغير عدد السياح الدوليين الوافدين، ومتغير النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي، وتم التعبير عن التضخم بمؤشر أسعار المستهلك، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ومعنوية بين الطلب السياحي والتوظيف، وظهرت علاقة موجبة ومعنوية بين ناتج المحلي الاجمالي والتشغيل، وكانت العلاقة بين التضخم والتشغيل سالبة، ولكن تبين في بعض دول العينة أن العلاقة بين التضخم والتشغيل موجبة. واقترحت الدراسة عدة توصيات منها: تطوير سياسات

تعريف السياحة، بانها أنشطة الاشخاص المسافرين من أماكنهم إلى أماكن خارج أمكنة إقامتهم المعتادة بغرض قضاء إجازة، أو لأعمال، وأغراض أخرى، بشرط أن لا تزيد فترة إقامتهم عن سنة مستمرة. (العاني، 2007: 16). قد تنوعت وتعددت مفاهيم السياحة بقدر تعدد أنواعها وتعدد الاختصاصات العلمية التي تناولت هذا القطاع بالدراسة والتحليل، إذ يعتمد تعريف كل نوع من أنواع السياحة على الغرض الذي تقوم من أجله، فالمجلس الفرنسي للسياحة والسفر أعتبر السياحة بأنها جميع الأنشطة الإنتاجية والاستهلاكية الناتجة عن التنقل خارج مكان الإقامة، لفترة ليلة واحدة على الأقل، وذلك لعدة أغراض، منها الترويج، والعلاج، والأعمال، والرياضة، أو لأغراض دينية، أو العمل. (غضبان، 2013: ص34)

وبناءً على متقدم، يمكن تعريف السياحة على أنها نشاط يتعلق بخروج الفرد من محيط البيئة المقيم بها، والإقامة بمكان آخر لمدة لا تزيد عن عام متواصل، بهدف الاستمتاع والترفيه، أو لاي غرض آخر بشرط ألا يتعلق بممارسة نشاط بهدف التكسب منه.

### اهمية السياحة:

أن صناعة السياحة باتت احد اهم الصناعات التي لها آثار إيجابية عدة من الناحية الثقافية والاجتماعية، إذ تساهم السياحة في الحفاظ على المعالم الثقافية والتاريخية، وايضا الاهتمام بالمعالم الفنية والقيم الجمالية للبلد ومن آثارها الايجابية ايضا انها تساهم في التقريب بين شعوب العالم، وتعد وسيلة لتبادل الثقافات بين السياح وشعوب الدول المضيفة، الى جانب التقارب بين طبقات المجتمع من خلال الاهتمام بالسياحة الداخلية. والسياحة تؤدي الى خلق فرص عمل جديدة، وبالتالي خلق دخول جديدة، وهذا بدوره يؤدي الى تقارب طبقات المجتمع، وتقليل التفاوت في توزيع الدخل. كما أن الاهتمام بالسياحة يؤدي الى فوائد اخرى هامة كحماية الموارد الثقافية والطبيعية للبلد المضيف، والحفاظ على العادات والتقاليد للمجتمعات المضيفة للسياحة.

اما من الناحية الاقتصادية فتكمن أهمية السياحة في جوانب اقتصادية عديدة من أهمها زيادة الناتج المحلي الإجمالي، فيعد قطاع السياحة اكبر قطاع مساهم في الناتج المحلي الإجمالي في دول سياحية عديدة حول العالم. ويشير تقرير WTTC لعام 2019 إلى ان السياحة تساهم في نسبة 10.3% من اجمالي الناتج المحلي الإجمالي للعالم (WTTC, 2019, P2). وذلك من خلال إيجاد فرص العمل، وتوسيع أسواق العملاء، وتشجيع تجارة التصدير، والمكاسب من الصرف الأجنبي. وقد ساهم القطاع السياحي في نمو الناتج المحلي الإجمالي بما يقارب 3.9%. وبهذا يمكن أن يعد القطاع الثاني المساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي بعد قطاع الصناعة الذي ساهم هو الآخر بنمو الناتج بنسبة 4% في سنة 2018. وتمثل السياحة أكثر من 20% من الناتج المحلي الإجمالي لبعض الدول السياحية الصغيرة والبلدان النامية، وتُقدر المساهمة الاقتصادية للسياحة (الناتج المحلي الإجمالي للسياحة) بنحو 1.9 تريليون دولار في عام 2021 (wttc, 2022: 5).

ومن ناحية أخرى تساهم السياحة بصورة واضحة في جذب العملة الأجنبية، وذلك أما من خلال الإيرادات السياحية، أو ما يسمى بالإفناق السياحي، والذي تحصل عليه الدولة من خلال منح تأشيرات الدخول للسياح. وأما الإيرادات الأخرى فتأتي من خلال إنفاق السياح على السلع والخدمات السياحية داخل البلد المضيف، ومثال على ذلك إنفاق السياح على أماكن الايواء،

المعززة، واختبار جوهانسن للتكامل المشترك. وتشير النتائج الى وجود علاقة موجبة ومعنوية للسياحة المستدامة على التوظيف، والنمو الاقتصادي. وأظهرت الدراسة أن النمو السياحي يمارس دورا هاما في التنمية الاقتصادية للبلد، إذ إن تأثيرها المباشر على السفر والسياحة يمكن أن ينتج فرص عمل إضافية من خلال تأثيرها المحفز في العديد من قطاعات السياحة، وبالتالي يكون التأثير الاقتصادي الإجمالي للسياحة أكثر صحة عندما يتم تشجيع قطاع السياحة على الحصول على الخدمات والسلع المحلية.

5. دراسة (Condratov 2017) بعنوان The Relation Between Tourism and Unemployment: A Panel Data Approach. تبحث هذه الدراسة في دور ومساهمة التنمية السياحية في الحد من البطالة في رومانيا للفترة 1990-2015. وقد اعتمدت الدراسة على بيانات البانل، وتم الحصول على تقديرات المعلمات من خلال التأثيرات الثابتة والعشوائية. وأشارت نتائج الاختبارات الى أن التنمية السياحية تؤدي الى تخفيض معدل البطالة في رومانيا.

### المبحث الاول: الإطار النظري للتنمية السياحية المستدامة

#### أولا : مفهوم السياحة واهميتها

يعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد العالمي، وأكثرها ديناميكية، وذلك لأهميته في توفير النقد الاجنبية والمساهمة في نمو الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يجعل من هذا القطاع أحد أهم القطاعات المساندة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

بشكل عام وبمفهومها المعاصر، تعرف السياحة على أنها: وسيلة للترفيه، وتعتبر عن ظاهرة اقتصادية ذات أبعاد عديدة في الدول المستضيفة. وقد تطورت هذه الظاهرة وأصبح لها دور كبير وذو أهمية واضحة في التنمية الاقتصادية، وتعتبر عاملا من أهم عوامل تنمية وتطوير الصناعات الحرفية التراثية التي تجذب السياح (المقرم ويونس، 2015، 380)

ويمكن اتخاذ تعريف شامل للتحليل وذلك انطلاقا من التعريف الذي قدمه الاستاذ السويسري هونزيكير رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة، في بحث نشر له في ألمانيا عام 1959. وقد اجمع معظم الباحثين في علم السياحة على انه تعريف شامل، وعلمي يغطي سمات السياحة الرئيسية، والقواعد التي تقوم عليها. ويتلخص هذا التعريف في أن السياحة: هي مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على السفر، والإقامة المؤقتة لأجنبي في مكان ما طالما هذه الإقامة مؤقتة، ولا ترتبط بعمل يدر ربحا. (سعداوي، وصدوقي، 2012: ص96)

ولم تعد السياحة في يومنا مجرد نشاط ترفيهي يقوم به الافراد فحسب، بل أصبح لها أبعاد اقتصادية جعلت الدول تعطي اهتماما اكبر لهذا النشاط. فهذا النوع من الأنشطة الاقتصادية يساهم في الحد من مشكلة البطالة من خلال توفير فرص للعمل بطريقة مباشرة وغير مباشرة، كما تساهم السياحة في زيادة مخزون الدولة من العملة الأجنبية، وتساعد الدول في تنمية المناطق النائية، والحفاظ على التراث وحماية الموارد

(Mavrommati, 2021:4)

لقد قام Edgell بتعريف السياحة، على انها صناعة تعمل على تطوير البنى التحتية، وتساهم في تنمية وتطوير الصناعات الوطنية الأخرى داخل البلد، إذ تساعد السياحة في انتقال التكنولوجيا والمعلومات، كما تعمل على جذب الاستثمارات من الدول الأجنبية الى داخل البلد ( Han, 1997: 3 ). كما يمكن

أما التنمية السياحية، فهي تهدف إلى المساهمة في زيادة الدخل القومي للبلد، وبالتالي زيادة دخل الافراد، وبذلك تكون التنمية السياحية أفضل وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويمكن تعريف التنمية السياحية بأنها الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية وتوفير إحتياجات السياح، وبذلك تستهدف تحقيق معدلات نمو سياتي وبأقل تكلفة ممكنة (سوية، 2019:5)، إذ تعمل على زيادة مستمرة وبشكل متوازن في الموارد السياحية. و يكون الانسان هو اول محور في هذا النوع من التنمية فهو الاداة الرئيسية للتنمية السياحية (سامح، والغندور، 2018:2).

أما بالنسبة للتنمية المستدامة، فيشير هذا المصطلح إلى تفاعل الانسان مع البيئة التي يعيش فيها، وعليه فان التنمية هدف انساني منذ القدم، وقد تم الاتفاق على ان التنمية المستدامة هي اكثر شمولية وتكاملا من التنمية. فقد اصيحت التنمية المستدامة عملية كلية شاملة النواحي المادية والمعنوية، الكمية والكيفية للمجتمع. فمفهوم التنمية المستدامة يعني تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، اي انها عملية متكاملة، وليست متعارضة، فالتنمية المستدامة هي سعي متواصل لتحسين حياة الانسان، ولكن ليس على حساب البيئة (الفراجي، 2015:165-170)، ومفهوم التنمية المستدامة يوصف بشكل مختلف بالتنمية البيئية. وترتكز التنمية المستدامة على ثلاث ركائز: التنمية الاقتصادية، وحماية البيئة، والتنمية الاجتماعية. وفي الأونة الأخيرة أضيفت كلمة الثقافية ليشمل المصطلح "التنمية الاجتماعية والثقافية" بدلا من مصطلح "التنمية الاجتماعية". (kapera,2018:4)

وبذلك فقد احتلت التنمية السياحية المستدامة أهمية قصوى، لا سيما وأنها تتضمن مفهوم الصناعة السياحية التي تهدف الى تحقيق التنمية المستدامة، إذ تحمل في طياتها مبادئ أساسية ترمي إلى خلق تأثيرات ايجابية على كل من البيئة، والمجتمع، والاقتصاد الوطني. وقد عرفها الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية على أنها نشاط يحافظ على البيئة، ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي، ويرتقي بالبيئة المعمارية. كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع إحتياجات السياح والدول والمجتمعات المضيفة، مع ضمان استعادة الأجيال المستقبلية. (السعيد، وهالة، 2018: 5)

ويمكننا الإستناد إلى تعريف منظمة السياحة العالمية UNWTO والتي عرفت السياحة المستدامة على أنها منظومة سياحية تأخذ في الحسبان الأثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدول المضيفة للسياح. لذلك فإن التنمية السياحية المستدامة يجب أن تعمل على الإستخدام غير الجائر للموارد الطبيعية والثقافية، والأخذ في الإعتبار الخصائص الاجتماعية والحضارية للمجتمعات المضيفة للسائحين، مع ضمان تحقيق منافع اقتصادية وإجتماعية وبيئية لجميع الأطراف على المدى الطويل. (فاطيمة، وزهرة، 2017: 55). لذلك، يقصد بالتنمية السياحية المستدامة كل من التطور والتنمية التي يتم تنفيذها بعد التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية داخل البلد، وهي تطوير عناصر الجذب الطبيعية والصناعية للبلد، وايضا الحفاظ على هذه الموارد للأجيال المستقبلية. وتختلف التنمية السياحية المستدامة عن التنمية السياحية التقليدية بان الاولى تشكل عملية تتم على مراحل، وأهدافها طويلة الاجل، وتحتاج الى تخطيط شامل ومتكامل، وتراعي الشروط البيئية في البناء، وتخطيط الاراضي والموارد السياحية، وينبغي أن تكون هذه البرامج التخطيطية مبنية على اساس المساعدة في استدامة

وانفاقهم اليومي على الخدمات والسلع السياحية خلال فترة إقامتهم داخل البلد المضيف. (السعيد، والعمراوي، 2013:9) كما يساهم قطاع السياحة في جذب رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار السياحي، مما يشكل مصدرا اخر من مصادر تدفق العملة الأجنبية الى البلد، إذ ان زيادة عدد السياح الوافدين الى البلد يساهم في تنمية وتطوير القطاع السياحي، وهذا بدوره يؤدي الى جذب الاستثمارات الاجنبية والتي تعني تدفق رؤوس اموال اجنبية الى البلد السياحي. واطهرت الدراسات والاحصائيات المنشورة ان الدخل السياحي يمثل المصدر الاول للعملات الاجنبية لما يقارب 38% من الدول العالم (الرفاعي ، 2019:8). وبما ان اعداد السياح هو في تزايد دائم، نستنتج من ذلك، ان الاتفاق السياحي والاستثمار السياحي هم في تزايد ايضا، مما يزيد من تدفق العملات الأجنبية. ووفقاً لبيانات الاتحاد الأوروبي، فان مليار شخص يسافر في جميع أنحاء العالم في كل عام (واحد من كل ستة أشخاص من سكان العالم تقريباً). وتشير التوقعات إلى أنه في عام 2030 سيرتفع عدد السائحين إلى 1.8 مليون، وهو ضعف العدد الذي كان عليه قبل بضع سنوات(SOFRONOV,2017,7). إن هذه الاهمية والفوائد المتأتية من السياحة قد جعلت الدول تزيد من اهتمامها بالقطاع السياحي، وتنميته، وبالنتيجة هذا يساهم في تطوير البنى التحتية للبلد السياحي. اضافة الى ذلك فإن زيادة الاستثمارات في المنشآت السياحية، يؤدي الى تنمية بعض المناطق النائية والبعيدة عن مراكز المدن، والتي تعتبر وجهة سياحية. من هنا فإن السياحة تساهم في التنمية الاقليمية فهي تساعد في تنمية وتطوير المناطق، مما يؤدي الى تقليل الهجرة الداخلية(زاهر، 2014:17)

إن القطاع السياحي يعتبر من القطاعات متعددة الأنشطة، وهو يتميز بعلاقاته المتعددة مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، فهو يساهم في خلق العديد من فرص العمل في المناطق السياحية، لأنه نشاط يعتمد بالدرجة الاولى على كثافة الايدي العاملة، وهذا يسهم في تخفيض نسب البطالة في البلد السياحي، وزيادة معدلات التشغيل بشكل ملحوظ، إذ يساهم هذا القطاع في توفير فرص عمل بطريقة مباشرة، وغير مباشرة، وايضا عن طريق تحفيز القطاعات الأخرى.

## ثانياً: مفهوم التنمية السياحية المستدامة Sustainable Tourism Development

لقد اثبتت تجارب الدول السياحية عبر الزمن، مدى اهمية السياحة كقطاع يساهم في ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي، ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وايضا الوصول الى تحقيق التنمية المستدامة في البلدان السياحية، وذلك من خلال عدة طرق أهمها: الايرادات السياحية الذي يوفرها هذا القطاع في المدى القصير والطويل، حيث يقوم هذا القطاع بالمساهمة في تخفيض حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .

وقد تعددت المفاهيم الاقتصادية للتنمية في الأدبيات الاقتصادية وذلك حسب الاختلافات بين التيارات الفكرية والاقتصادية، ففي العقدين التاليين للحرب العالمية الثانية وصل الاقتصاديين الى معرفة واضحة بين النمو والتنمية الى الحد الذي دفع مؤسسة الام المتحدة لتحديد اهداف التنمية الاقتصادية وهي عبارة عن تحقيق زيادة سنوية في الناتج الوطني الاجمالي. (حمداني 14:2009) وتعتبر التنمية واحدة من الاولويات الرئيسية للأمم المتحدة وهي عبارة عن التزام متعدد الابعاد بتحقيق نوعية حياة ارقى للأفراد (الفراجي، 2015:25)

الأثار. كما توفر السياحة فرص التوظيف غير المباشر في أنشطة مثل موردي المطاعم وشركات البناء التي تبني المرافق السياحية وصيانتها، والعاملين في قطاع النقل، ومختلف منتجي الحرف اليدوية، ووكالات التسويق، والخدمات المحاسبية، وهذا يكون بسبب ان قطاع السياحة هو قطاع ذو روابط جذب امامية وخلفية. (Goffi,2014:5). إن الوظائف التي يتم إنشاؤها في قطاع السياحة لها أهمية خاصة بالنسبة للنساء والشباب، الذين يشكلون نسبة كبيرة من العاملين في هذا القطاع وتمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم الحصة الأكبر في الصناعة وهي محركات رئيسية للتوظيف. (ILO, 2022: 6) فقد ساهمت السياحة بتوفير فرص عمل (بما في ذلك فرص عمل مباشرة وغير المباشرة والمستحدثة) خلال الفترة 2014-2019 يمثل هذا القطاع 1 من كل 5 وظائف جديدة تم إنشاؤها في جميع أنحاء العالم، و 10.3% من جميع الوظائف (334 مليون وظيفة) في عام 2019، وفي الوقت نفسه، بلغ إنفاق الزوار الدوليين 1.9 تريليون دولار أمريكي في العام نفسه.

### المبحث الثاني

#### قياس وتحليل أثر التنمية السياحية المستدامة على التشغيل لعينة من الدول السياحية للمدة (1995-2021)

##### أولاً: توصيف أنموذج الدراسة

إنه و لتحقيق فرضيات وأهداف الدراسة تم اختيار العوامل السياحية والاقتصادية الرئيسية التي تؤثر على التشغيل، سواء بشكل إيجابي، أو سلبي في الدول السياحية المختارة للمدة (1995\_2021). إذ تم اختيار كل من (السويد، سويسرا، فرنسا، النمسا، إيطاليا، اليونان، ألمانيا، اسبانيا)، ويرجع اختيار هذه الدول كعينة للدراسة لعدة أسباب، منها توفر البيانات المطلوبة بالنسبة لمتغيرات الدراسة لهذه الدول، وتعتمد الدراسة على نموذج الإنحدار الذاتي ذي الفجوات الموزعة. ونظرا لاستخدام طريقة بيانات البانل المتوازنة (Balanced panel data) كطريقة لعرض بيانات الدراسة حيث أن هذه البيانات تقوم على دمج كل من السلاسل الزمنية مع السلاسل المقطعية وتشكل سلسلة زمنية مقطعية وهذه الطريقة تتطلب أن تكون الدول في عينة الدراسة ذات خصائص متجانسة الى حد ما من حيث طبيعة البيانات (المتغيرات)، للحصول على نتائج غير متحيزة وأكثر واقعية، إن توصيف الانموذج القياسي يتطلب الاتي:

1. تحديد متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة والتوقعات القبلية لها، إذ يستوجب هذا مراجعة النظرية الاقتصادية والدراسات التجريبية السابقة التي تكون قريبة لهذه الدراسة، وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) مصفوفة معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الرمز	نوع المتغير	توقع العلاقة
معدل التشغيل	EM	تابع	موجبة
الإستثمار الأجنبي المباشر	FDI	مستقل	موجبة
معدل التضخم	INF	مستقل	سالبة
الإنفاق الحكومي على التعليم	GOV_ EDU	مستقل	موجبة
معدل النمو في الصناعة	IND_ G	مستقل	موجبة
معدل النمو السكاني	POP	مستقل	سالبة
معدل نمو الإيرادات السياحية	TR_ G	مستقل	موجبة

المصدر: من اعداد الباحث.

2. الشكل الرياضي للأنموذج: بعدما تم تحديد متغيرات الدراسة التابعة منها، والمستقلة التي تؤثر على المتغير التابع في

الموارد السياحية. أما التنمية السياحية التقليدية فتركز على التنمية السريعة، وقصيرة الاجل، وتتم على اساس تخطيط جزئي للقطاع، وتركيز على انشاء المشروعات السياحية لجذب عدد أكبر من السياح، وبالتالي الحصول على إيرادات سياحية أكثر. (زين الدين، 2016: 23)

#### ثالثاً: مساهمة التنمية السياحية المستدامة في زيادة معدلات التشغيل

لقد برزت صناعة السياحة كقوة رئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة على مستوى العالم، والفكرة من وراء السياحة المستدامة هي زيارة المواقع دون الإضرار بالمجتمع المحلي، والموارد السياحي. كما أن هناك بعض التأثير البناء على البيئة والمجتمع وكذلك اقتصاد البلد اي زيادة في قدرة البلد المضيف على رفع اعداد السياح لرفع الإيرادات السياحية، ولكن دون الضرر بالموارد السياحية. ويوجد حالياً إجماع واسع النطاق على أن نمو السياحة يجب أن يكون مستداماً، لذلك تعد السياحة والسفر من الأنشطة الاقتصادية المهمة، في العديد من بلدان العالم، فصناعة السياحة تعد مصدراً مهماً لتوليد فرص العمل والدخل في القطاعين الرسمي وغير الرسمي. والتنمية السياحة المستدامة يمكن أن تكون ذات أهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة لسكان المحليين للبلد السياحي فيما يتعلق بالتوظيف، يمكن للمجتمع المحلي توسيع أرباحهم والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة وذلك لان التنمية السياحية تطور المجتمع المحلي، وتساعد على الحد من الفقر من خلال زيادة فرص العمل، وبالتالي زيادة الدخل (Manzoor, Wei, and others, 2019: 4).

وليس الهدف من التنمية السياحة المستدامة أن يكون لها تأثير ايجابي على البيئة والثقافة المحلية، بينما تساعد أيضاً في خلق فرص عمل مستقبلية للسكان المحليين، إذ تهدف السياحة المستدامة ضمان جذب الشركات السياحة والسياح أيضاً، وتضمن استغلال الموارد الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة. وينبغي عادة تنسيق عملية الاستدامة على المستوى الوطني من قبل أصحاب القرار، ودعمها من قبل أصحاب المصلحة المحليين على مستوى المجتمع.

أن السياحة مدرجة في الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة لقدرتها على خلق فرص العمل حيث انها تخلق فرص عمل مباشرة وايضا غير مباشرة، فالتوظيف المباشر هي إجمالي عدد فرص العمل المدعومة عن طريق السفر والسياحة مباشرة على سبيل المثال التوظيف عن طريق الفنادق والمطاعم ووكالات السفر، ومكاتب المعلومات السياحية، والمتاحف والمناطق المحمية مثل الحدائق الوطنية والقصور والمواقع الدينية، أو

والبيانات مستمدة من بيانات البنك الدولي من مؤشرات التنمية العالمية (WDI) وتقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC) ومنظمة السياحة الدولية (WTO)

### ثانياً: تقدير النموذج القياسي

تعتمد الدراسة على نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الموزعة، وبما أن بيانات الدراسة هي عبارة عن سلسلة مقطعية، تم تقدير معلمات الانموذج القياسي بأسلوب (pooled Mean) (PMG) Group) الذي اقترحه (Pesaran et al. (1999) وهو يعد أسلوباً وسطياً يجمع بين خصائص كلا من أسلوب الأثر الثابت الديناميكي (DFE, Effect Fixed DEF) وبين (Dynamic) والذي اقترحه (Weinhol (1999) ، وبين أسلوب وسط المجموعة (MG, Mean Group) الذي قدمه (Pesaran and Smith 1995 (عمارة ، وعقبة، 2019: 99)، واستناداً لما سبق فإن الدراسة اعتمدت على منهجية ARDL باعتبارها من أكثر النماذج الملائمة مع حجم المشاهدات المستخدمة والبالغة عددها 208 مشاهدة متكونة من 8 دول وممتدة من عام 1995 إلى عام 2021. ويتطلب تقدير أنموذج الدراسة حسب أسلوب اردل لبيانات البانل (PANEL ARDL MODEL الى مجموعة من الخطوات بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي-12 EViews وكالاتي :

1. مصفوفة معامل الارتباط للمتغيرات المستقلة: يعرض الجدول (2) نتائج تقدير مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة.

عينة الدراسة وفق النظريات الاقتصادية والدراسات المتعلقة بمحددات التشغيل، وهذا يعني أن التشغيل دالة في تلك المحددات وكالتالي:

$$EM = f(FDI, INF, GOV-EDU, IND\_G, POP, TR\_G) \dots \dots \dots (1)$$

وبذلك فإن الشكل الرياضي لأنموذج الدراسة يمكن تعيينه عن طريق تحويل الدالة (1) الى أنموذج الانحدار الخطي المتعدد وكالتالي:

$$Em_{it} = B0 + B1 FDI_{it} - B2 INF_{it} + B3 GOV\_EDU_{it} + B4 IND\_G_{it} - B5\_POP_{it} + B6 TR\_G_{it} + \mu_{it} \dots \dots \dots (2)$$

إذ أن :

Em : معدل التشغيل وهو نسبة مئوية سنوية (المتغير التابع)  
FDI : وهو يمثل صافي التدفقات الاستثمارية الاجنبية المباشرة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة لسنة 2010  
INF: التضخم وهو نسبة مئوية سنوية  
GOV\_EDU : معدل الانفاق العام على التعليم، كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي  
IND\_G : معدل النمو في قطاع الصناعة  
POP : معدل النمو السكاني  
TR\_G : معدل النمو في الايرادات السياحية، نسبة مئوية سنوية

جدول (2) مصفوفة معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة COREELATION MATRIX

	EM	FDI	INF	GOV-EDU	IND-G	POP	TR-G
EM	1.000						
FDI	0.139	1.000					
INF	0.233	0.056	1.000				
GOV-EDU	-0.191	-0.059	-0.237	1.000			
IND-G	0.469	0.088	0.341	-0.259	1.000		
POP	0.174	0.036	0.108	0.036	0.066	1.000	
TR-G	0.170	0.092	0.130	-0.236	0.218	0.059	1.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (EViews12).

ثابتين عبر الزمن. وعلى الرغم من تعدد اختبارات جذر الوحدة، اعتمدت هذه الدراسة على تطبيق كلا من اختبارات Levin ، Pesaran وأختبار ديكي فوللر الموسع Augmented Dicky Fuller (ADF) وتقوم اختبارات جذر الوحدة على فرضية العدم (H<sub>0</sub> = P value > 0.05) التي تنص على أن السلسلة غير مستقرة عند المستوى. أما الفرض البديل H<sub>1</sub> = P value (< 0.05)، فيعني أن السلسلة مستقرة وساكنة، والجدول (3) يبين نتائج إختبارات جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة.

الجدول (2) يوضح عدم وجود علاقات خطية متعددة بين امتغيرات أنموذج قيد الدراسة ، إذ يلاحظ من الجدول أن معاملات الارتباط للمتغيرات هي أقل من 50% سواء بشكل سلبى أو إيجابي.

### 2. إختبارات الإستقرارية

يهدف اختبار جذر الوحدة إلى التأكد من مدى سكون المتغيرات، وذلك لأنه عندما تكون السلسلة ساكنة، يكون التباين والمتوسط

جدول (3) نتائج إختبارات جذر الوحدة

القرار	عند الفرق الاول		عند المستوى		الاختبار	المتغيرات
	individual intercept and trend	individual intercept	individual intercept and trend	individual intercept		
عند الفرق الاول I(1)	0.000	0.000	0.193	0.149	Levin	EM
	0.000	0.000	0.053	0.055	Pesaran	

	0.000	0.000	0.060	0.047	<b>ADF</b>	
عند المستوى I(0)			0.001	0.0004	<b>Levin</b>	<b>FDI</b>
			0.000	0.000	<b>Pesaran</b>	
			0.000	0.000	<b>ADF</b>	
عند المستوى I(0)			0.000	0.000	<b>Levin</b>	<b>INF</b>
			0.000	0.000	<b>Pesaran</b>	
			0.000	0.000	<b>ADF</b>	
عند الفرق الاول I(1)	0.000	0.000	0.683	0.781	<b>Levin</b>	<b>GOV-EDU</b>
	0.000	0.000	0.091	0.507	<b>Pesaran</b>	
	0.000	0.000	0.083	0.625	<b>ADF</b>	
عند المستوى I(0)			0.000	0.000	<b>Levin</b>	<b>IND_G</b>
			0.000	0.000	<b>Pesaran</b>	
			0.000	0.000	<b>ADF</b>	
عند الفرق الاول I(1)	0.019	0.148	0.627	0.284	<b>Levin</b>	<b>POP</b>
	0.000	0.049	0.997	0.86	<b>Pesaran</b>	
	0.000	0.050	0.741	0.54	<b>ADF</b>	
عند المستوى I(0)			0.000	0.000	<b>Levin</b>	<b>TR_G</b>
			0.000	0.000	<b>Pesaran</b>	
			0.000	0.000	<b>ADF</b>	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews12

إختبار التكامل لجوهانسن فيشر، فإنه يتم رفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تكامل مشترك عند مستوى معنوية 5%، أي أنها مبنية على فرضيتين رئيسيتين وهما فرضية العدم  $H_0$ ، والفرضية البديلة  $H_1$ ، فإذا كانت القيمة الاحتمالية لأغلب القيم هي اصغر من 0.05، بهذا يتم قبول الفرضية البديلة إذ تنص على وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات أنموذج الدراسة والعكس (المولى، 2021: 87). وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على نتائج إختبار التكامل لجوهانسن فيشر Johansen Fisher. ويتضح من نتائج الإختبار في الشكل (1) أن هناك علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات، وهذا يعني وجود علاقة طويلة الامد، مما يعني أن المتغيرات المستقلة لها علاقة تكامل مشترك مع معدل التشغيل، أي أنها تنمو بنفس الوتيرة في المدى الطويل، وتوجد هناك علاقة توازنية طويلة الأجل، وإن عدد متجهات التكامل المشترك هي (6) عند مستوى معنوية أقل من 5 %، ولكل من أحصائيات الأثر والقيمة العظمة.

تشير نتائج الجدول (3) لإختبارات الاستقرارية بأن كل من المتغيرات (الاستثمار الاجنبي المباشر FDI، معدل التضخم INF، معدل النمو في الصناعة IND\_G، ومعدل النمو في الايرادات السياحية TR\_G) مستقرة عند المستوى، لأن القيمة الاحتمالية للمتغيرات كانت أقل من 0.05، أما المتغيرات التي إستقرت بعد أخذ الفرق الأول، فهي متغير الانفاق العام على التعليم GOV\_EDU، ومعدل النمو السكاني POP، ومعدل التشغيل EM، وذلك لأن القيمة الإحتمالية لهم كانت أكبر من 0.05.

3. إختبار جوهانسن للتكامل المشترك:

توفر إختبارات التكامل المشترك بين المتغيرات الاقتصادية اسس احصائية لامكانية استخدام نموذج تصحيح الخطاء وبما ان إختبارات الاستقرارية أظهرت إختلاف في سكون واستقرار بعض متغيرات الأنموذج، مما يؤدي هذا إلى وجوب القيام باختبار علاقات التكامل المتزامن بين المتغيرات، ووفق نتائج

Johansen Fisher Panel Cointegration Test  
Series: EM FDI INF GOV\_EDU IND\_G POP TR\_G\_  
Date: 10/26/23 Time: 23:33  
Sample: 1995 2021  
Included observations: 216  
Trend assumption: Linear deterministic trend  
Lags interval (in first differences): 1 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace and Maximum Eigenvalue)

Hypothesized No. of CE(s)	Fisher Stat.* (from trace test)	Prob.	Fisher Stat.* (from max-eigen test)	Prob.
None	420.9	0.0000	366.8	0.0000
At most 1	280.9	0.0000	143.7	0.0000
At most 2	168.6	0.0000	84.23	0.0000
At most 3	100.5	0.0000	47.82	0.0001
At most 4	65.09	0.0000	41.30	0.0005
At most 5	39.39	0.0010	26.45	0.0480
At most 6	42.75	0.0003	42.75	0.0003

\* Probabilities are computed using asymptotic Chi-square distribution.

الشكل (1) إختبار التكامل المشترك

المصدر البرنامج الاحصائي Eviews12

SC: Schwarz information criterion

HQ : Hannan-Quinn information criterion

والشكل التالي يوضح درجة الإبطاء المثلى عند مستوى معنوية

5 % وفقاً للمعايير المذكورة. وكما هو موضح من الشكل (2)،

فقد تبين من جميع المعايير ان فترة إبطاء واحدة هي الأمثل

لتقدير هذا النموذج.

2. تحديد درجة الإبطاء الأمثل للنموذج: سيتم تحديد فترة

الإبطاء المثلى للنموذج الدراسي باستخدام متجه انحدار ذاتي

غير مقيد من خلال تحليل الـ (VAR) وباستخدام خمسة

معايير مختلفة لتحديد الفترة وهي :

LR: Likelihood ratio statistic

FPE: Final prediction error

AIC: Akaike information criterion

VAR Lag Order Selection Criteria  
Endogenous variables: EM FDI INF GOV\_EDU IND\_G POP TR\_G\_  
Exogenous variables: C  
Date: 10/26/23 Time: 23:31  
Sample: 1995 2021  
Included observations: 181

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-3313.142	NA	20206358	36.68665	36.81035	36.73680
1	-1594.191	3285.949	0.195816	18.23416	19.22375	18.63536
2	-1445.699	272.3721	0.065371*	17.13480*	18.99028*	17.88705*
3	-1407.663	66.82651*	0.074218	17.25594	19.97731	18.35924
4	-1376.235	52.78470	0.091124	17.45011	21.03737	18.90446

\* indicates lag order selected by the criterion

LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)

FPE: Final prediction error

AIC: Akaike information criterion

SC: Schwarz information criterion

HQ: Hannan-Quinn information criterion

شكل (2) درجة الإبطاء المثلى لتقدير النموذج

المصدر: البرنامج الاحصائي Eviews12

تشير (\*) إلى العدد الأمثل لفترات الإبطاء الذي يختاره كل معيار عند مستوى معنوية (5%)

تنمية سياحية مستدامة مرتفع، وهي كل من (السويد، سويسرا، فرنسا، النمسا، إيطاليا، اليونان، ألمانيا، وإسبانيا) للمدة -2021 1995، والجدول (4) يوضح العلاقة في الاجل الطويل والقصير، ومعلمة حد تصحيح الخطأ، إذ أظهرت نتائج التقدير ما يلي:

1. نتائج الاجل القصير:

• بلغت قيمة معامل تصحيح الخطأ (0.175946)، وهي سالبة وعند مستوى معنوية أقل من 1%، وهذا ما يؤكد صحة العلاقة التوازنية طويلة الاجل، أي أن سرعة التكيف من الاجل القصير الى الاجل الطويل يتطلب ما يقارب سنة وسبعة أشهر من أجل العودة للوضع التوازني.

3. تقدير النموذج القياسي وفق طريقة Panel- ARDL :

في ضوء ما تقدم عرضه من نتائج اختبارات جذر الوحدة التي أظهرت عدم استقرار متغيرات النموذج عند المستوى نفسه، وبعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات نفسها من خلال اختبار johannsen-fisher للتكامل المشترك والذي يجعل إمكانية تقدير النموذج Panel- ARDL للأجلين الطويل والقصير، وبالأستناد الى عدد فترات الإبطاء التي تم تحديدها للنموذج وكما هو موضح من الجدول (4) :

ثالثاً: تحليل نتائج تقدير النموذج القياسي:

يوضح الجدول (4) نتائج تقدير النموذج القياسي من خلال أسلوب PMG Panel-ARDL لثمانية دول سياحية ذات مؤشر



Dependent Variable: D(EM)  
 Method: ARDL  
 Date: 10/26/23 Time: 22:42  
 Sample: 1997 2021  
 Included observations: 200  
 Maximum dependent lags: 2 (Automatic selection)  
 Model selection method: Akaike info criterion (AIC)  
 Dynamic regressors (1 lag, automatic): FDI INF GOV\_EDU IND\_G POP TR\_G\_  
 Fixed regressors: C  
 Number of models evaluated: 2  
 Selected Model: ARDL(2, 1, 1, 1, 1, 1)  
 Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Long Run Equation				
FDI	0.477385	0.135049	3.534899	0.0006
INF	-0.800245	0.369322	-2.166797	0.0321
GOV_EDU	5.481805	1.080105	5.075251	0.0000
IND_G	0.320788	0.092284	3.476101	0.0007
POP	-13.02045	19.18001	-0.678855	0.4985
TR_G_	0.043493	0.015767	2.758565	0.0067
Short Run Equation				
COINTEQ01	-0.175946	0.030911	-5.692056	0.0000
D(EM(-1))	0.134211	0.086981	1.542997	0.1253
D(FDI)	-0.036186	0.027977	-1.293423	0.1982
D(INF)	0.145972	0.056879	2.566353	0.0114
D(GOV_EDU)	-0.745144	0.248071	-3.003748	0.0032
D(IND_G)	-0.019908	0.028457	-0.699596	0.4855
D(POP)	78.13158	58.97406	1.324847	0.1876
D(TR_G_)	0.002116	0.003759	0.563004	0.5744
C	42.70912	7.456146	5.728043	0.0000
@TREND	0.038504	0.017319	2.223277	0.0280
Root MSE	0.392010	Mean dependent var	0.100435	
S.D. dependent var	0.881494	S.E. of regression	0.507675	
Akaike info criterion	1.669705	Sum squared resid	32.73217	
Schwarz criterion	3.026847	Log likelihood	-91.82360	
Hannan-Quinn criter.	2.218171			

\*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

#### الجدول (4) النموذج القياسي (PMG\_ArdL)

المصدر: البرنامج الاحصائي Eviews12

2. نتائج العلاقة في الاجل الطويل
  - وجود علاقة طردية بين الاستثمار الاجنبي المباشر ومعدل التشغيل وبمستوى معنوية أقل من 1% ، أي أن زيادة الاستثمار الاجنبي المباشر بنسبة 1% سيؤدي إلى زيادة معدل التشغيل بنسبة 0.48 وهذا يتفق مع منطوق النظرية الاقتصادية.
  - وجود علاقة عكسية بين التضخم ومعدل التشغيل وبمستوى معنوية أقل من 5%، أي أن زيادة التضخم بنسبة 1% يؤدي إلى انخفاض معدلات التشغيل بنسبة 0.80.
  - وجود علاقة طردية بين الانفاق العام على التعليم ومعدلات التشغيل وبمستوى معنوية أقل من 1% ، اي ان زيادة الانفاق العام بمعدل 1% سيؤدي الى زيادة معدل التشغيل بنسبة 5.48
  - وجود علاقة طردية بين معدل نمو الصناعة ومعدل التشغيل وبمستوى معنوية أقل من 1%، أي أن زيادة بنسبة 1% في معدل نمو الصناعة سيؤدي الى زيادة في معدلات التشغيل بنسبة 0.32.
  - هناك علاقة عكسية، ولكن غير معنوية بين معدل النمو السكاني والتشغيل وبمستوى معنوية 0.49 ويرجع هذا الى ان النمو السكاني في دول العينة لا يؤدي الى انخفاض معدلات التشغيل، وبهذا نرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة معنوية وعكسية بين معدلات النمو السكاني ومعدلات التشغيل. وهذا يرجع الى ما يسمى شيخوخة السكان، كما أنه في بلدان مثل اليونان وإيطاليا وإسبانيا، على وجه الخصوص، قد يكون مزيج من انخفاض الخصوبة وانخفاض المشاركة في القوى العاملة على المدى الطويل.(Rees, Gaag , 2012:4)
- أما قيمة المعلمة المقدره للفترة الزمنية @TREND فتشير الى صحة نتائج التقدير، لأنها معنوية عند مستوى أقل من 5%، إذ كانت القيمة الاحتمالية قد بلغت 0.0280.
- وجود علاقة عكسية وغير معنوية بين الاستثمار الاجنبي المباشر ومعدل التشغيل في الاجل القصير، وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية، ويعود السبب الى أنه وفي المدى القصير يتجه الاستثمار الاجنبي الى القطاعات كثيفة راس المال، مما يؤدي الى ظهور علاقة عكسية بينه وبين التشغيل.
- وجود علاقة طردية ومعنوية بين التضخم والتشغيل، والسبب وهو عكس ما كان متوقعا، ويمكن تفسيره باثر توين Tobin effect، الذي ينص على أن معدلات التضخم المرتفعة تؤدي الى انخفاض أسعار الفائدة الحقيقية، مما يحث المستثمرين على التخلي عن الاحتفاظ بالأرصدة النقدية، والاستثمار في راس المال الحقيقي، أي زيادة الاستثمارات، وهذا يحدث في حال انخفاض معدل النمو السكاني عن معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي(Edwards, 2006:2).
- وجود علاقة عكسية ومعنوية بين الانفاق العام على التعليم ومعدلات التشغيل.
- وجود علاقة عكسية وغير معنوية بين معدل نمو الصناعة والتشغيل.
- وكانت العلاقة بين معدل النمو السكاني والتشغيل غير معنوية.
- كما تشير نتائج الاجل القصير الى وجود علاقة موجبة ولكن غير معنوية لمعدل نمو الايرادات السياحية ومعدل التشغيل، وهذا يخالف منطوق النظرية الاقتصادية.

المناسب، لإثراء عملية صنع القرار، والتخطيط الأفضل لنوع وحجم تنمية السياحة المناسبة للوجهات السياحية، بهدف تحقيق تنمية اقتصادية، ومعالجة المشاكل الاقتصادية، ومنها مشكلة البطالة في الامد البعيد.

## المصادر

### أ. المصادر باللغة العربية:

بيج، سنثيفين، 2007، الإدارة السياحية، ترجمة خالد العامري، 2008، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، الجيزة، مصر.

حسن، عمر محمد و ظاهر، عبد الحميد سليمان، 2023، محددات تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر دراسة قياسية تحليلية لعينة من الدول النامية للفترة 1996-2020، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة زاخو، مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو، 06/2023، <https://doi.org/10.26436/hjuoz.2023.11.2.1072>

حمداني، محي الدين 2009، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل، دراسة حالة الجزائر، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير فرع التخطيط، جامعة الجزائر.

الرفاعي، احمد، 2019، اثر القطاع السياحي الاردني على التنمية الاقتصادية في الاردن، بحث منشورات في مؤتمر الاقتصاد التاسع، الاصلاح الاقتصادي والاداري وسياسات التكمين في الاردن والوطن العربي 2019، قسم الاقتصاد جامعة اليرموك، الاردن.

زاهر، تيسير علي، 2014، مبادئ السياحة، منشورات جامعة دمشق، كلية السياحة.

زين الدين، صلاح، 2016، دراسة لغرض وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، القانون والسياحة، كلية الحقوق.

السعيد، صالح، وهالة، عبدلي، 2018، دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة البحوث وادراسات التجارية، العدد الرابع، سبتمبر 2018

سعيد، يحيى والعمراوي، سليم، 2013، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية/ حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36، الجزائر.

سعيد، يحيى، والعمراوي، سليم، 2013، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون.

سمير، عشوش، والسعيد، واضح، 2021، السياحة الرياضية في الجزائر وإسهاماتها في التنمية الاقتصادية، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

سوية، ليليا عين، 2019، لتنمية السياحة المستدامة من خلال التخطيط السياحي، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 38، 2019، جامعة سوق أهراس.

العاني، رعد مجيد، 2008، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

فاطيمة، بلقاسم، وزهرة، بن عزوز، 2017، دور التنمية السياحية المستدامة في مواجهة البطالة -حالة الجزائر- مذكرة ماستر، جامعة بن خلدون تيارت، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية.

الفراجي، هادي أحمد، 2015، التنمية المستدامة في استراتيجيات الامم المتحدة، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الأردن.

المقرم، أسماء محمد حسين ويونس، سنبل محمد، 2015، دور القوانين والمواثيق الدولية في صناعة السياحة: دراسة في الابنية والمراكز التاريخية، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، العدد 4، كانون الاول 2015.

المولى، حسان شيت أحمد حسن، 2021، الانفاق على التسليح دراسة في اتجاهاته واثاره المالية والاقتصادية في بلدان مختارة مع الإشارة للعراق للفترة 1995-2018، رسالة ماجستير، الاقتصاد، كلية الدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

### أ. المصادر باللغة الانكليزية:

Ardahaey, T. F., 2011 Economic Impact of Tourism Industry, International Journal of Business and

• وجود علاقة موجبة وطرديّة بين معدل نمو الايرادات السياحية ومعدل التشغيل وبمستوى معنوية أقل من 1%، مما يعني أن زيادة معدل نمو الايرادات السياحية سيؤدي الى زيادة معدلات التشغيل في الاجل الطويل بنسبة 0.043.

أما فيما يخص الاختبارات التشخيصية لأنموذج (pmg /panel ardl) فانه ووفقا ل (Wooldridge 2016) وإستناداً الى النظرية التقاربية فعندما يكون عدد المشاهدات كاف يمكن الاستغناء عن الاختبارات التشخيصية (Wooldridge,2016: 483).

## الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الإستنتاجات

1. إن تنمية القطاع السياحي يساهم وبشكل ملحوظ في زيادة فرص العمل بطريقة مباشرة وغير المباشرة، وتعد التنمية السياحية مصدراً رئيسياً للتوظيف والعمالة، وما زالت الفرص الوظيفية في قطاع السياحة تنمو على المستوى العالمي، مما يزيد من أهمية السياحة واستدامتها للمجتمع المضيف.

2. أظهرت نتائج التقدير القياسي للدراسة في المدى الطويل بأن التغيرات التي ساهمت بشكل ايجابي في زيادة التشغيل في دول عينة الدراسة للفترة 1995-2021 هي كل من المتغير (الاستثمار الاجنبي المباشر FDI، الإنفاق العام على التعليم GOV\_EDU، معدل النمو في الصناعة IND\_G، معدل النمو في الايرادات السياحية TR\_G)، وعند مستوى معنوية أقل من 1%، أي كلما زادت هذه المتغيرات بوحدة واحدة سيزداد معها معدل التشغيل في بلدان عينة الدراسة بشكل مباشر بنسبة (0.477)، (5.481)، (0.320)، (0.043) على التوالي.

3. أما المتغيرات التي أظهرت أثراً سلبياً على معدل التشغيل فتتمثل في كل من (معدل التضخم INF)، أي زادت قيمة معاملات المتغير بوحدة واحدة فان التشغيل سينخفض بنسبة 0.800.

4. بلغت قيمة معلمة تصحيح الخطأ - Cointeq01= 0.1759 وهي ذات إشارة سالبة وبلغت قيمة الاحتمال الحرج (0.000) عند مستوى معنوية (1%) مما يؤكد وجود تكامل مشترك، وعلاقة توازنية قصيرة الاجل بين المتغيرات المستخدمة وبتجاه علاقة توازنية طويلة الأجل. وأنه عند حدوث أي إختلال او صدمة في معدلات التشغيل في الأجل القصير، سوف يتم تصحيحها والعودة الى التوازن بسرعة 18%. في المتوسط سنوياً، وهذا يعني أن المتغيرات تقترب من التوازن على المدى الطويل، ونسبة التقارب 18%.

### ثانياً: الأفتراحات :

1. ان التنمية السياحية تتطلب التركيز على تطوير واستدامة المنشآت السياحية الموجودة بدلاً من التركيز على عدد السواح وزيادة الايرادات السياحية.

2. السياحة المستدامة لا تقتصر على السياحة البيئية حسب تجارب البلدان الرائدة في هذا المجال، وعليه لا بد من التركيز على استدامة السياحة بأنواعها المختلفة دون الوقوف على استدامة السياحة البيئية وحدها.

3. إن التنمية السياحية المستدامة هي الخيار الأمثل لتحقيق التنمية الاقتصادية، فهي مصدر مالي لا ينضب، وهو مرتبط بمدى اهتمام الدولة بهذا القطاع، ومدى توفر الأمن والاستقرار، فعنصر الأمن والاستقرار أهم عنصر جاذب للسياحة.

4. على الدولة المضيفة تطوير جدول أعمال استشرافي، وضمان الوصول إلى بيانات قابلة للمقارنة، وفي الوقت

- Mavrommarti, A., Pendaraki, K., Kontogeorgos, A., Chatzitheodoridis, F. (2021). A Panel Data Model of International Tourism Demand for Greece. *Deturope*. 13(3), 142-157.
- Rees, Philips, and Gaag, Nicole van der, Beer, job de, Heins, Frank, *European Regional Populations: Current Trends, Future Pathways, and Policy Options*, 2020, *European Journal of Populatio*, Eur J Popul. 2012 Nov; 28(4): 385–416
- Rotar, Laura Juzanik, Gricar, Sergej and Stefan Bonjen, 2022, The relationship between tourism and employment: evidence from the Alps-Adriatic country, *journal Economic research*, volume 36, 2023, issue 1.
- Wooldridge M. Jeffery, 2016, *Introductory econometrics : a modern approach* , OCLC Number / Unique Identifier: 1010544856, Publisher: Cengage Learning, Australia, 2016
- Yılancı, Veli. and Kırca, Mustafa, (2023), "Testing the relationship between employment and tourism: fresh evidence from the ARDL bounds test with sharp and smooth breaks", *Journal of Hospitality and Tourism Insights*, Vol. ahead-of-print No 21 March 2023.
- Management, vol.6, no.8, Canadian Center of Science and Education, pp. 209.
- Condratov, Iulian, 2017, The Relationship Between Tourism and Unemployment: A Panel Data Approach, *Journal of Tourism\_ studies and research in tourism* , No 23, 2017.
- Edwards, Jeffrey A., 2006, Politics, Inflation, and the Mundell-Tobin Effect, North Carolina A&T State University, MPRA Paper No. 36443.
- ILO, International Labour Organization, 2022, The future of work in the tourism sector: Sustainable and safe recovery and decent work in the context of the COVID-19 pandemic Report for the Technical Meeting on COVID-19 and Sustainable Recovery in the Tourism Sector (Geneva, 25–29 April 2022, TMSRTS/2022).
- Kapera , Izabela, 2018 Sustainable tourism development efforts by local governments in Poland, <https://doi.org/10.1016/j.scs.2018.05.001>
- Manzoor, Faiza , Wei longbao, and Muhammad Asif , Muhammad Zia ul Haq and Hafiz ur Rehman, 2019, The Contribution of Sustainable Tourism to Economic Growth and Employment in Pakistan, *international journal of Environmental Research and Public Health*, 8 October 2019

رۆلى گهشهپيدانى گهشتياري بهردوام له زيادکردنى ريژهى دامهزاندن: ليكۆلئيهويهكى نابووربيوانى شيكارى له نمونهيهك له ولاتانى گهشتياري بۆ ماوهى (1995-2021).

پوخته:

گهشهپيدانا بهردوام يا گهشت و گوزارنى گرنگيهكا تاييهت ههيه ك نهف گرنگيه بزیدهبونا گرنگيا رۆلى وئ يا نا بوورى و كۆمهلايهتى و ژينگهه نين دوهلتان زيده بوو ، نارمانجا قى فهكۆلئيه پيقانا كاريگهريا گهشهپيدانا گهشتياري يا بهردوام لسهر ريژهيا دامهزاندننى كو ژماريهكا وهلاتين گهشتياري بخوفه دگرپيت ژ وان، ئهرانيش (سوید، سويسرا، فرهنسا، نهمسا، نيپاليا، يونان، نهمانيا، و نيسپانيا) بۆ ماوهى سالانى 1995-2021، بۆنارمانجا دياركرنا رۆل و گرنگيا گهشه پيدانا بهردوام يا گهشت وگوزارى و كاريگهريا وئ لسهر ئاستى دامهزاندننى ل ولاتين ههليزرتى نهقى فهكۆلئيه پيشت بهستين ب شيوازى ژماره كاريه ئهوى بكار ئينانا panel\_ardl ئهويش ژ بو تخمينكرنا پاراميتهرين وان فاكتهرين دياركرى ل دهمى كۆرت و دريژدا، و ل كۆرميه دهرئهمجامين فهكۆلئيه ديار دببب كۆ ل دهمى كۆرت دا ديار دببب كۆ ل دهمى كۆرت دا هيج كاريگهريهكا مه عنهى نينه ل گهل ريژهيا دامهزاندننى، بهلكۆ لسهر ئاستى دهمى دريژدا پهيوهنديهكا نهرينى دياربوو دناف بهرا ريژهيا دامهزاندننى و ههر ئيگ ژ (وهههينانا بياني يا راسته وخو، ريژهيا گهشهكرنا پيشسازيه، مزاختنا گهشتى لسهر خاندننى، ريژهيا گهشهكرنا داهاتا گهشتياري)، و دههمان دهمدا هندهك فاكتهرين دياركرى رۆلهكى نهرينى پيشان دان دگهل ئاستى كاركرنى ئهوى (ريژهيا ههلاوسانى، گهشهكرنا دانيشتيا) ئى ئيگى كاريگهريهكا نهرينى ههبوو، و ژلابى نامارى فه مهعنهى بوو، بهلى فاكتهرى دووى سههرى ههبوونا پهيوهنديهكا نهرينى بهلى ژ لايى نامارى فه نه مهعنهى بوو، و لدۆماهيى هندهك پيشنيار هاتن ناراسته كرن ئهويش لهوانه كه گهشهكرن و پهريهپيدانا گهشتياري پيوستى به گرنگيدان به بهردوامى بوون ل دامهزراوه گهشتياريهكان نها ههيه و سههر چاوهمين راكيشانا گهشتياري كۆ وولايين گهشتياري هههه ل جياتنى گرنگيدان ب زيدهكرنا ژمارا گهشتياريان ، و گهشهپيدانا گهشتياري يا بهردوام بۆارديهكى نايديهاله بۆ گههشتن و بدهست فه ئينانا گهشهپيدانا نابوورى و كۆمهلايهتى.

پهيفين سههرهكى: گهشهپيدانا گهشتياري يا بهردوام ، دامهزاندن، panel-ardl، ريژهيا گهشهكرنى د داهاتا گهشتياريى دا.

## The role of sustainable tourism development in increasing employment rates: an analytical econometric study of a sample of tourism countries for the period (1995-2021).

### ABSTRACT:

The study aims to measure the impact of sustainable tourism development on employment rates in several selected tourism countries (Sweden, Switzerland, France, Austria, Italy, Greece, Germany, and Spain) for the period 1995-2021. The goal is to identify the impact and the role of sustainable tourism development on employment in the given countries. The study adopted a quantitative method using an autoregressive model of distributed lags of panel data (Panel\_ ARDEL, PMG) to estimate the model parameters for the short and long terms. In the short term, the results showed that there is no statistically significant effect between employment rates and the variables that explain it. However, the estimation results in the long term revealed a positive relationship with a significant impact between the employment rate and foreign direct investment, public spending on education, the industry growth rate, and the growth rate of tourism revenues in the sample countries. In contrast, the variables that had a negative impact were inflation rates, and the population growth rate had a negative but insignificant effect. The study concluded with several proposals, including that tourism development requires focusing on the sustainability of existing tourist facilities instead of increasing the number of tourists. It also suggested that sustainable tourism development is the ideal option for achieving economic and social development.

**KEYWORDS:** Sustainable Tourism Development, Employment, Panel-Ardl, Tourism Revenue Growth Rate.